

# مرجاً نهضتنا

أنشئت جمعية المرأة الجديدة في مستهل ثورتنا الوطنية سنة ١٩١٩ وبدأت نشاطها باتجاه تعليمي لا يزال رائدها الى الآن فأنشأت مدرسة للبنات في تلك السنة كان عدد تلميذاتها ثلاث فتيات فأصبحن اليوم وقد بلغ عددهن ٣٧٠ فتاة ويتعلم فتيات هذه المدرسة التعليم الاولي ثم يتلقين دروساً توازي دروس المدارس - الابتدائية بين الثامنة والرابعة عشر من أعمارهن وقصد الجمعية بهذه المدرسة اعداد جيل من الفتيات المصريات الصالحات لذلك تعلمهن الى جانب التعليم النظري بعض المهن كالحياكة وشغل البرودري والتريكو وصنع السجاجيد وما الى ذلك حتى تضمن لهن عند تخرجهن عيشهن الحلال يكسبهن من هذه المهن العملية المفيدة .

ثم انشأت جمعية المرأة الجديدة الى جانب مدرستها مشغلاً يستقبل المتفوقات من تلك المدرسة ويعدمن لهن الحياكة الراقية بحيث يخرج المعهد للجيل الحالي والاجيال المقبلة نخبة منتقاة من الخائطات اللاتي يضارعن في الذوق والانتاج زميلاتهن الغربيات ويشرف على تلميذات المعهد اخصائيات جاءت بهن الجمعية من باريس ليعلمن فتياتها في مشغلهن ويعرضن عليهن اروع الدروس التي يكسبن بها الذوق الرفيع والاسوة الحسنة ولا تألو الجمعية جهداً في تربية ذوق فتياتها المصريات ولا تبخل عليهن بكل جديد تعرفه اوربا لذلك دأبت على أن تدعو في كل سنة المانكان من مختلف بيوت الازياء الباريسية حتى يرى فتياتها الجديد ويكن على صلة بأحدث ازياء المواسم المختلفة وحتى يترك هذا العرض البديع في أذواقهن اجمل الأثر .

وحسب هذا المشغل انه اعد لمصر نخبة ممتازة من الخائطات القادرات يلبسن من ايديهن البارعة سيداتنا في مختلف الطبقات وافسح بذلك مجال العمل أمام المرأة العصرية الذواقة المتفطنة التي أعنت بيوتنا عن الالتجاء الى أوربا حيث يكفيها المشغل سؤال بيوت الازياء هناك .

وقد خصصت جمعية المرأة الجديدة الربح الذي تحصل عليه من مشغلها لاعانة مدرسة الجمعية وانشاء مؤسسات جديدة كما هي الحال الآن فان هناك مدرسة للممرضات وأخرى للمربيات وملجأ للأطفال ضمت حديثاً الى مؤسسات الجمعية الجديدة والقصد من هذه المؤسسات الحديثة فتح مجال العمل لفتياتنا المصريات في هذه المهن التي كانت وقفا على الاجنبيات وتخريج أفواج صالحة قادرة على اداء رسالة المرأة المصرية في التمريض والتربية وقد عينت لهذه المؤسسات الجديدة - مدرسات من انجلترا وسويسرا اخصائيات في هذه الشئون التي أصبحت في أوربا علماً وفناً جديرين بالملاحظة والعناية .

وقد راع وزارة الشئون الاجتماعية هذا النشاط الذي تقوم به جمعية المرأة الجديدة فقدمت لها ملجأ أولاد السبيل في العجوزة الذي كان يتبعها حتى تشرف عليه الجمعية وتوجهه بأسلوبها المأثور عنها فقامت سيدات المرأة الجديدة بواجبهن نحو هذا الملجأ كماقمن بواجبهن في مؤسسات الجمعية الاخرى وتبرعن بوقتتهن ودرايتهن لادارته بدلاً من كثير من موظفي وزارة الشئون التي كانت تقوم بذلك من قبل .

ان رسالة جمعية المرأة الجديدة التي تشملها برعايتها حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة رسالة وطنية وتعليمية آيتها هذه المؤسسات الضخمة المتصلة النشاط المتعددة الجوانب انها رسالة من شأنها مقاومة الجهل ونشر المعرفة العلمية بين فتياتنا كما ان رسالة مبرة محمد علي التي تشملها برعايتها حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية هي مقاومة المرض واذا قضينا على الجهل والمرض فلن يكون للفقر في وطننا مكان .